

زاد المسير في علم التفسير

ما علمت هذا إلا بوحي إن يوحى إلي أي ما يوحى إلي إلا أنما أنا نذير أي إلا أنني نبي أذكركم وأبين لكم ما تأتونه وتجتنبونه .

إذ قال ربك هذا متصل بقوله يختصمون وإنما اعترضت تلك الآية بينهما قال ابن عباس اختصموا حين شؤروا في خلق آدم فقال اﷻ لهم إني جاعل في الأرض خليفة وهذه الخصومة منهم إنما كانت مناظرة بينهم وفي مناظرتهم قولان .

أحدهما أنه قولهم أتجعل فيها من يفسد فيها البقرة 30 قاله ابن عباس ومقاتل . والثاني أنهم قالوا لن يخلق اﷻ خلقا إلا كنا أكرم منه وأعلم قاله الحسن هذا قول الأكثر من المفسرين وقد روي عن النبي صلى اﷻ عليه وسلم أنه قال رأيت ربي D فقال لي فيم يختصم الملائكة قلت أنت أعلم يارب قال في الكفارات والدرجات فأما الكفارات فاسبغ الوضوء في السبرات ونقل الأقدام إلى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة وأما الدرجات فافشاء السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام